

زوجة أبي تكيل لي التهم

السؤال: س339 أنا فتاة يتيمة أعيش عند زوجة أبي، وزوجة أبي -سامحها الله- تكيل لي التهم، وتعمل لي مشاكل كثيرة ، تتطاول عن أبي بالطيبة، والمشكلة أنه يصدقها، وتهددني بأنها سوف تصفع على أبي أن يزوجني لأي خاطب، فكيف أصنع ؟ أرشدوني جراكم الله خيرا ؟ الجواب:- هذا من جملة الابتلاء والامتحان الذي يسلطه الله على بعض الناس، ولعل ذلك يكون فيه أجر كبير وثواب على الصبر والتحمل، فعليك أن تناصحها وتخويفها عذاب الله وعقونته، فإن الله عزيز ذو انتقام . وعليك مع ذلك أن تحسني عشرتها وصحتها، وتحاشي أداتها، وتدفعي السيئة بالحسنة، وتخالقيها بحسن الخلق؛ رجاء أن ترجع إلى رشدتها وتعرف خطأها، فأحسني إليها ولو أسماعت، وصلتها ولو قطعت، واصحي لها ولو خانت، وعليك أيضاً أن توصي بعض الأخوات بنصحها وتوبيتها، وتحذيرها من عقوبة الكذب والظلم، وأن الظلم ظلمات يوم القيمة. وهكذا فافعلي مع والدك إذا انفردت معه، عليك أن تعذرني منه، وتشرحني له الحال مفصلاً، وعليك مع ذلك الحرص على بر الوالد وخدمته وطاعته، فقومي بكل ما يمكن من خدمته والإحسان إليه، وحذريه من الظلم وسوء الطن، وتصديق الكذب، وهكذا يحسن أن تتواصطي بأحد أقاربك وأقارب الوالد من ذكر أو أنثى، ومن يشرح له الحال، وينصحه عن تصديق الكذب، وعن سوء الطن، ولعل في ذلك ما يخفف ما أنت به من العذاب، وعليك إحسان الطعن بالله تعالى، وأنه سيجعل بعد عسر يسراً، فأكثري الدعاء والعبادة، وتقربي إليه بأنواع الطاعة، والاستعاذه من الهم والغم، وسوء الأخلاق، وشماتة الأعداء، وقهـر الرجال، وجهـد البلاء، والله يجيب من دعاـه.